



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم النحو والصرف والعروض

التوجيه النحوي لقراءة الإمام: زيد بن علي بن الحسين

"رسالة ماجستير"

إشراف

الأستاذ الدكتور

طه محمد الجندي

أستاذ النحو والصرف والعروض

بكلية دار العلوم

إعداد الطالب

ماهر سيد أحمد سبيكة

١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

شكر وتقدير

انطلاقاً من الهدى النبوي الشريف: (من لا يشكر
الناس لا يشكر الله) أتقدم بخالص الشكر لأستاذي
الأستاذ الدكتور / طه محمد الجندي سائلاً الله تعالى أن يجزيه
عني خير الجزاء على ما بذله من جهد في إخراج هذا البحث.

كما أتوجه بالشكر الجم:

للأستاذ الدكتور / علي محمد أبو المكارم

والأستاذ الدكتور / خليل عبد العال خليل

على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها .

والحمد لله أولاً وآخراً

إجازة لجنة الممتحنين

مقدمة

الحمد لله الذي به تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير الأنام.

أما بعد.....

فإن علم القراءات من أسمى العلوم قدراً، وأعلاها شأنًا، وأنفعها أثراً، ولذا شغل العلماء أنفسهم بدرسه، وأقبل طلاب العلم على فهمه، وكذا علم النحو الذي به يستقيم اللسان من الزلل، ويسلم الكتاب والسنة من اللحن والتحريف، ولقد زاد حبي له وإدراكي لأهميته بعد أن تعلمت أصوله وفروعه على أيد أساتذتي بكلية دار العلوم.

ولقد مَنَّ الله على شخصي الضعيف إذ وهبني البحث والدراسة في هذين العلمين الجليلين علم القراءات وعلم النحو، من خلال الموضوع الذي أصبح عنواناً لهذا البحث، وهو (التوجيه النحوي لقراءة الإمام: زيد بن علي بن الحسين). ولقد تجمعت عدة أهداف وأسباب لاختيار هذا الموضوع والعمل فيه، وهي:

أولاً: هدف ديني:

فما أعظم الاشتغال بكتاب الله ليلاً ونهاراً، تلاوة وقراءة، ووقوفاً على بعض المعاني والتفاسير لهذا الكتاب المعجز.

ثانياً: هدف علمي:

وذلك في دراسة موضوع أظنه لم يؤلف فيه أحد قبلي عن التوجيه النحوي لقراءة الإمام: زيد بن علي بن الحسين (رضي الله عنه).

ثالثاً: ما اشتملت عليه قراءة الإمام: زيد بن علي من قضايا نحوية متعددة تستحق البحث والتنقيب والدرس والتحليل.

رابعاً: الاشتغال بشيء أحبه وهو علم النحو على هذه القراءة، فهذه كلمة قرأ بها

الجمهور ثم قرأ بها زيد بن علي وجهاً آخر، فلم رفع هذه القراءة، ولم

نصب في الأخرى؟، ولم أفرد هنا وأضيف هناك؟، وما القاعدة النحوية

التي تتدرج تحتها كل قراءة، وما موقف علماء النحو من هذه القراءة أو

غيرها مما كان فيه خلاف حول قوة القراءة وضعفها؛ لأنها تتفق مع رأي

جمهور النحاة أو لا تتفق، وغير ذلك مما سيكون في هذا البحث بإذن الله

تعالى.

خامساً: أن يكون هذا البحث حلقة وصل بين اللغة العربية والقرآن الكريم الذي ضمن لها البقاء والخلود.

وقد تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في استقاء مادة هذا البحث، ففي تناول القضايا النحوية التي تعلقت بتوجيه قراءة زيد بن علي اعتمدت على ما سجله علماء النحو في كتبهم القديمة والحديثة، من آراء تبين موقفهم حول هذه القضايا.

وفي توجيه القراءة كان الاعتماد على الكتب الخاصة بإعراب القرآن الكريم والاحتجاج لقراءاته المختلفة، وما سجله علماء التفسير في تفاسيرهم من معان تتعلق بقراءة زيد بن علي.

وفي الحديث عن حياة القارئ والتعريف بمكانته كان الاعتماد على كتب التاريخ والتراجم على اختلاف أنواعها.

أما عن تجميع قراءات الإمام: زيد بن علي التي تتعلق بالقضايا النحوية، فقد كان من الصعوبة إيجاد كتب في القراءات تعني بتجميع قراءة زيد بن علي؛ حيث إن قراءة زيد بن علي ليست من القراءات المشهورة التي اهتم بنقلها وعرضها علماء القراءات والنحو.

ولقد اعتمد البحث في تجميع قراءات (زيد بن علي) على كتاب تفسير البحر المحيط لأبي حيان، ومخطوط شواذ القراءة للكرماني، وذلك لعلتين: الأولى: أن أغلب كتب القراءات الموجودة تهتم بالقراءات المشهورة، السبع أو العشر أو الأربعة عشر، مثل كتاب الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، وحجة القراءات لأبي زرعة، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري، والإتحاف للبنا الدمياطي.

الثانية: ندرة الكتب التي تعني بالقراءات الشاذة، مثل كتاب مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، وكتاب المحتسب في تبين وجوه القراءات الشواذ لابن

جني، والقراءات الشاذة وتوجيهها لغة العرب لمفتاح القاسم، وهذه الكتب لم تعرض إلا القليل جداً من قراءات زيد بن علي، وأما كتاب إعراب القرآن للعلامة ابن جني الشواذ للعلامة، فإنه لا يحمل بين أوراقه دفتيه نسبة

قراءة إلى صاحبها، ولا أسماء قراء، ولكنه يحتوي على توجيهات نحوية
وصرفية للقراءات الشواذ غير منسوبة إلى أصحابها.

ونتيجة لما سبق لم يبق أمام الباحث لتجميع قراءات زيد بن علي سوى
شواذ القراءة للكرماني (وهو مخطوط مصور بمكتبة كلية دار العلوم - جامعة
القاهرة) وهذا المخطوط يضم الكثير من قراءات زيد بن علي، ولكنه قد فاته
الكثير منها، ذكرها كتاب تفسير البحر المحيط لأبي حيان في مواضعها، فلقد كان
كتاب تفسير البحر المحيط معنياً بنقل قراءات زيد بن علي، والقراءات الشواذ
عموماً، وهذا الكتاب هو الأصل الذي اعتمد عليه صاحباً معجم القراءات القرآنية
الدكتور/ أحمد مختار عمر، والدكتور/ عبد العال سالم مكرم في تجميع قراءات
زيد بن علي، ومن هنا كان البحث معتمداً في أخذ جل قراءات زيد بن علي منه،
والكتب التي سارت في تفسير القرآن على دربه، مثل الدر المصون للسمين
الحلي، وروح المعاني للألوسي، وفتح القدير للشوكاني.

وقد قصد الباحث في منهجه إلى:

- أولاً: تجميع قراءات زيد بن علي التي توجه توجيهاً نحوياً.
- ثانياً: ربط القراءة بالقواعد التي وضعها علماء النحو في كتبهم.
- ثالثاً: إدراج القراءة تحت القاعدة المناسبة لها.
- رابعاً: ذكر الآراء المتعلقة بالقاعدة لإثبات صحة القراءة.
- خامساً: مناقشة الآراء التي تضعف القاعدة التي أدرجت تحتها القراءة؛ وذلك
لإثبات قوة القاعدة وصحة القراءة المدرجة تحتها.

فكانت الصورة المجملة لعرض قراءة (زيد بن علي) على النحو الآتي :

قاعدة ← الآية التي وردت فيها القراءة ← القراءة ←

توجيه القراءة ← ذكر آراء متعلقة بالقاعدة تثبت صحة القراءة.

(أو)

← لا تعليق؛ لأنه لا خلاف في القاعدة المدرج تحتها القراءة.

(أو)

← مناقشة الآراء التي تُضعف القاعدة المدرج تحتها القراءة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن ينقسم إلى تمهيد وخمسة فصول وخاتمة.
أما التمهيد: فقد تناولت فيه الحديث عن الضوابط التي وضعها علماء
القراءات لتمييز القراءة الصحيحة من الشاذة، وخلصت منها إلى أنه لا يمكن
وصف قراءة زيد بن علي بالشذوذ، لأنها - كما سنرى خلال البحث - موافقة
للغة العرب ولهجاتهم.

كما تناولت في التمهيد الترجمة لحياة الإمام: زيد بن علي بن الحسين من
جوانب متعددة، من حيث نسبه ومولده، ونشأته وصفاته، وبيان مكانته العلمية مع
ذكر شيوخه، وتلاميذه، وكتبه، وألقى الضوء على عصره وثورته، ثم بينت
مكانته كقارئ، وتوثيق إسناده قراءته.

وأما الفصول الخمسة التي صنفتها لتوجيه قراءة زيد بن علي، التي تتعلق
بالقضايا النحوية فكانت كما يلي:

الفصل الأول في المقدمات: وشمل هذا الفصل مبحثين:

- المبحث الأول: في الإعراب: وندرج تحته:
 - إلزام المثني الألف في جميع حالاته.
 - المنوع من الصرف.
 - الأفعال الخمسة.
 - المضارع المعتل الآخر (حالة جزمه).
- المبحث الثاني: في المعرفة: وندرج تحته:
 - وقوع ضمير الفصل مبتدأ.
 - الإشباع والإضعاف لضمير المتكلم (أنا).
 - التناوب التعبيري بين المختص والمشارك في الموصلات.

الفصل الثاني: في الجملة الاسمية: وشمل هذا الفصل مبحثين:

- المبحث الأول: في المبتدأ والخبر ويندرج تحته:
 - تحديد مفهوم المبتدأ والخبر.
 - أقسام الخبر (الخبر المفرد - الخبر الجملة).
 - الحذف في باب المبتدأ والخبر (جوازاً).
 - أولاً: حذف المبتدأ. ثانياً: حذف الخبر.

المبحث الثاني: في النواسخ: ويشتمل على:

(أ) "كان" وأخواتها: واندرج تحتها:

- التمام في باب "كان" وأخواتها.
- اجتماع معرفتين في باب "كان" وأخواتها.
- خبر "كان" وأخواتها.

(ب) الحروف المشبهة بـ "ليس": وتناولت منها:

- إعمال "لا" النافية عمل "ليس".

(ج) "إن" وأخواتها: واندرج تحتها:

- خبر "إن" وأخواتها.
- حذف لام الابتداء من خبر "إن".
- العطف على اسم الحرف الناسخ بالنصب بعد استكمال الخبر.
- دخول "ما" الزائدة على "إن".
- التخيير التركيبي الناشئ عن تخفيف النون في "إن".
- إعمال "أن" المخففة.
- كسر همزة "إن".

(د) "لا" النافية للجنس: وتناولت تحتها:

- تكرار "لا" النافية للجنس مع النكرة المفردة.

الفصل الثالث: في الجملة الفعلية: وشمل هذا الفصل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في إعراب الفعل: واندرج تحته:

- رفع الفعل المضارع.
- نصب الفعل المضارع.
- جزم الفعل المضارع.

المبحث الثاني: في المرفوع: ويندرج تحته:

- البناء للمعلوم والمجهول.
- تأنيث الفعل مع الفاعل أو نائبه.

المبحث الثالث: في مكملات الجملة الفعلية: واندرج تحته:

(أ) المفاعيل: وشملت:

(المفعول به - المفعول المطلق - المفعول له - المفعول فيه)

(ب) الاستثناء: وتناولت فيه:

(الاستثناء بـ "إلا" و "غير")

(ج) الحال: واندراج تحته:

- الحال المشتقة والجامدة.
- الحال الجملة.
- صاحب الحال النكرة.
- تقدم الحال على عاملها الجار والمجرور المخبر بهما.
- حذف عامل الحال.
- ورود الحال مصدراً.
- تعدد الحال.
- (د) الاشتغال.

الفصل الرابع: في المجرورات: وشمل هذا الفصل مبحثين:

المبحث الأول: في حروف الجر: واندراج تحته:

- تأنيث حرف الجر "رب".
- التناوب بين بعض حروف الجر.
- الزيادة في حروف الجر.
- المبحث الثاني: في الإضافة: واندراج تحته:
- الإضافة المحضة.
- الإضافة غير المحضة.

الفصل الخامس: في التوابع والأساليب: وشمل هذا الفصل مبحثين:

المبحث الأول: في التوابع: واندراج تحته:

(أ) النعت: وجاء فيه:

- النعت المشتق.
- النعت بالجملة.
- النعت بالمصدر.
- الترتيب بين النعوت المتعددة.
- القطع في باب النعت.

(ب) التوكيد: وجاء فيه:

- توكيد الحرف.
- توكيد الاسم الموصول.

(ج) عطف النسق: وجاء فيه:

- العطف على المحل بـ (الواو).
- العطف بـ (الواو) في الأفعال.
- العطف بـ (الواو) في الجمل.
- العطف بـ (ثم).

(د) البديل: وجاء فيه:

- إبدال الظاهر من الظاهر.
- إبدال الظاهر من المضمّر.
- إبدال المعرفة من المعرفة.
- إبدال النكرة من النكرة.
- إبدال المعرفة من النكرة.
- إبدال الجملة من الجملة.

المبحث الثاني: في الأساليب: وندرج تحته:

- الاختصاص.
- الإغراء.
- النداء.
- الشرط.

ثم كانت الخاتمة وأوجزت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين